Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فارتفعت حتى بلغت عنان السماء ثم رآها وقد تحولت إلى شجرة خضراء ، امتدت غصونها حتى غطت المشرق والمغرب ، فتعلق بغصونها كثيرون فى المشرق ، وكثيرون فى المغرب وكان يرى ناسا من قريش يهاجمون تلك الشجرة يريدون قطعها ، فينبرى لهم شاب ، لم ير قط أنضر منه وجها ولا أسطع منه نورا ، فيصد القوم عنها ، ولا يمكنهم من الاقتراب منها . فلما استيقظ عبد المطلب اشتد عجبه مما رأى . فأخذ يبحث عمن يأنس فيهم الحكمة والمعرفة ليئولوا له رؤياه ، فالتقى برجل ممن لهم علم بتأويل الرؤى ، فقص عليه رؤياه ، فقال له إن هذه الرؤيا تدل على أنه يخرج من صلبك إنسان له شأن كبير . وله خطر جليل . يمتد نفوذه هنا وهناك فيكون مطاعا بين أهل المشرق وبين أهل المغرب ، فما زال عبد المطلب يتأمل أولاده وأحفاده فلم ير هذا المعنى متحققا إلا فى حفيده محمد صلى الله عليه وسلم ، ولهذا كان يقول لأولاده إن ابنى هذا تحدثه نفسه بملك عظيم .

ومما وقع لعبد المطلب ما رأى من آيات فى حفر زمزم فقد كان عبد المطلب يتشرف بتولى سقاية الحجاج كلما اجتمعوا فى موسم الحج . وكان يجد مشقة شديدة فى جلب الماء على ظهور الإبل من الآبار البعيدة المنتشرة فى الصحراء لهذا توجه إلى الله أن يجعل له من أمره يسرا ، فبينما كان نائما فى إحدى الليالى سمع من يهتف به ويأمره أن يحفر بئرا سماها له بعدة أسماء . لم يفهمها عبد المطلب فمازال يطلب الإيضاح من هذا الهاتف حتى قال له : احفر زمزم قال وما زمزم